العدد 2072 - السنة السابعة
الثلاثاء 7 ربيع الآخر 1436 - الموافق 27 يناير 2015
Tuesday 27 january 2015 - No.2072 - 7th Year

طالبها في حوار مع مجلة أمريكية بالضغط على تركيا .. وإتهم إسرائيل بمعاونة الجماعات المسلحة

الأسد: واشنطن «الواهمة» تحتاج قواتنا وموافقتنا في حربها ضد «داعش»

عواصم - «وكالات»: قال الرئيس السوري بشار الأسد إن الغارات الجوية بقيادة الولايات المتحدة على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في بلاده يجب أن تكون بموجب اتفاق مع دمشق وإن القوات السورية يجب أن يكون لها «دور على الأرض».

جاءت تصريحات الأسد في مقابلة مع مجلة فورين افيرز الأمريكية نشرت يوم الاثنين.

ونقلت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) عن الأسد قوله في المقابلة ردا على سؤال بشان استعداده لاتخاذ خطوات لتسهيل التعاون مع واشنطن «نحن مستعدون للتعاون مع أي دولة تظهر جدية في محاربة الإرهاب.»

وتدعم واشنطن قوى معارضة تقاتل منذ أربع سنوات للإطاحة بالأسد لكن موقفها أصبح أكثر تعقيدا منذ ظهور تنظيم الدولة الإسلامية وجماعات متشددة اخرى وتقوقها على فصائل مقاتلي المعارضة.

وصعدت الولايات المتحدة غاراتها الجوية المنتظمة على التنظيم المتشدد منذ سيطرته على اجزاء كثيرة من سوريا والعراق في الصيف الماضي. لكن واشنطن رفضت فكرة التحالف مع الحكومة السورية رغم ظهور عدو مشترك لهما.

وردا على سؤال عما يريده من الولايات المتحدة قال الأسد إن واشنطن يجب أن تضغط على تركيا لعدم السماح بنقل الأموال والأسلحة إلى شمال سوريا والتعاون القانوني مع سوريا.

ونقلت الوكالة السورية الرسمية عن الأسد قوله إن هذا التعاون «يبدأ بالحصول على إذن من حكومتنا لشن هذه الهجمات.

«يمكن مناقشة الصيغة لاحقا.. لكنني أتحدث عن أنه ينبغي الحصول على إذن منذ البداية.. سواء من خلال اتفاقية أو معاهدة أو اي شكل آخر.. فهذه قضية أخرى.»

وكانت واشنطن قد ابلغت دمشق قبل أن تبدأ في شن الغارات في سوريا في سبتمبر.

وتزيد قوة الإسلاميين المتشددين ومنهم مقاتلو الدولة الإسلامية وجبهة النصرة جناح تنظيم القاعدة في سوريا من صعوبة إيجاد حليف مناسب لواشنطن على الأرض.

وتعتزم واشنطن تدريب مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة وتزويدهم بالعتاد لمحاربة الدولة الإسلامية في إطار استراتيجية لاستعادة المكاسب التي حققها التنظيم في سوريا.

وستتوجه دفعة أولى تضم نحو مئة جندي امريكي إلى الشرق الأوسط خلال الأيام القليلة المقبلة لتاسيس مواقع تدريب لمقاتلي المعارضة السورية.

وقال الأسد إن الجيش السوري يجب أن يدعم الحملة على الارض.

ونقلت سانا عن الأسد قوله «السؤال الذي ينبغي ان يطرح على الأمريكيين هو.. ما هي هذه القوات التي ستعتمدون عليها؟ .. إنها بالتأكيد قوات سورية.»

وتقول الأمم المتحدة إن 200 الف شخص قتلوا في الصراع السوري الذي بدأ باحتجاجات مطالبة بالديمقراطية قوبلت بقمع عنيف.

ورأى الرئيس السوري بشار الاسد ان الولايات المتحدة «واهمة» في خططها لتدريب خمسة الاف مقاتل معارض، معتبرا ان هؤلاء المقاتلين سينضمون لاحقا الى تنظيمات جهادية متطرفة.

في موازاة ذلك، اعلن الاسد ان المحادثات التي تستضيفها موسكو بدءا من الاثنين بين وفد حكومي سوري وشخصيات معارضة لا تناقش حلا للنزاع بل تبحث التحضير لمحادثات مستقبلية، مكررا انه لن يقبل باي حل سياسي لا يستند الى استفتاء شعبي.

وتدعم واشنطن المعارضة السورية المسلحة منذ بداية النزاع الذي قتل فيه اكثر من 200 الف شخص في هذا البلد منتصف مارس 2011، واعلنت العام الماضي عن نيتها تدريب نحو خمسة الاف مقاتل معارض في المملكة السعودية.

وقال الاسد في المقابلة ان هؤلاء المقاتلين المعارضين سيكونون عبارة عن «دمى في ايدي دولة اخرى»، مضيفا «ستجري محاربتهم كما تجري محاربة اي ميليشيا اخرى غير شرعية تقاتل الجيش السوري».

واضاف ان «جلب خمسة الاف (مقاتل) من الخارج سيجعل معظمهم ينشقون وينضموا الى تنظيم الدولة الاسلامية وجماعات اخرى، وهو ما حدث العام الماضي»، مشددا على ان «الفكرة بحد ذاتها واهمة».

وكانت وزارة الدفاع الاميركية اقرت بان عملية اختيار المقاتلين المعارضين الذين سيجري تدريبهم مهمة صعبة تحمل مخاطر كبيرة.

وتساءل الاسد عن مدى فعالية حملة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الجماعات الجهادية في سوريا، وعلى راسها تنظيم الدولة الاسلامية الذي يسيطر على مناطق واسعة في هذا البلد وفي العراق المجاور.

وقال الرئيس السوري «ما رايناه حتى الان هو مجرد ذر رماد في العيون، لا شيء حقيقيا فيه»، مضيفا «هل مارست الولايات المتحدة اية ضغوط على تركيا لوقف دعم القاعدة؟ لم تفعل»، في اشارة الى الاتهامات السورية الموجهة الى تركيا بدعم المقاتلين المتطرفين.

وشنت الولايات المتحدة وحلفاؤها، في اول تدخل اجنبي في النزاع السوري، في 23 سبتمبر الماضي اولى غاراتها على مواقع للمسلحين المتطرفين في سوريا، بعد نحو شهر ونصف على بدء ضربات التحالف الذي يضم دولا عربية ضد اهداف في العراق المجاور.

وقتل في هذه الغارات اكثر من 1400 شخص في سوريا معظمهم من عناصر تنظيم الدولة الاسلامية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وشدد الرئيس السوري على ان النزاع في سوريا لن ينتهي الا بحل سياسي، مشيرا الى ان اللقاءات في موسكو بين النظام وشخصيات معارضة تهدف الى تعبيد الطريق امام محادثات اكثر جدية في المستقبل.

وقال «ما يجري في موسكو ليس مفاوضات حول الحل، انها مجرد تحضيرات لعقد مؤتمر (...) اي كيفية التحضير للمحادثات».

لكن الاسد تسال «مع من نتفاوض؟ (...) لدينا مؤسسات وجيش وتاثير (...) والاشخاص الذين سنتفاوض معهم يمثلون اية جهة؟». وتستضيف موسكو بدءا من يوم امس محادثات بين وفد حكومي سوري يراسه بحسب صحيفة «الوطن»السورية القريبة من السلطة مندوب سوريا الدائم لدى الامم المتحدة بشار الجعفري، ومعارضين سوريين، رغم اعلان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عدم حضوره.

واطلقت موسكو على المحادثات اسم المنتدى، مشيرة الى ان الهدف منه التمهيد لمفاوضات بين الجانبين في وقت لاحق.

واجرى وفدان من النظام والمعارضة مفاوضات مباشرة برعاية الامم المتحدة في يناير وفي فبراير 2014، من دون تحقيق اي تقدم على صعيد ايجاد حل للنزاع الدامي والمتشعب.

وتمسك الوفد الحكومي في حينه بوجوب القضاء على الارهاب اولا في سوريا، رافضا البحث في مصير الاسد، بينما اصرت المعارضة على تشكيل حكومة انتقالية من دون الاسد واركان نظامه.

من جهة اخرى، انتقد الاسد اسرائيل على خلفية الغارة التي شنتها على منطقة في الجولان قبل نحو اسبوع وقتل فيها ستة من عناصر حزب الله بينهم قيادي، الى جانب جنرال ايراني.

وذكرت مصادر اسرائيلية حينها ان هدف الغارة كان منع هجوم على اسرائيل.

وقال الاسد «لم تحدث عملية ضد اسرائيل في مرتفعات الجولان منذ وقف النار في 1974 (...) لذا فان ادعاء اسرائيل بانه كانت هناك خطة لشن عملية امر بعيد عن الحقيقة، ومجرد عذر، لانهم ارادوا اغتيال شخص في حزب الله».

ويقاتل حزب الله في سوريا الى جانب النظام السوري، فيما ارسلت ايران مستشارين عسكريين لمساندة القوات النظامية في معاركها مع المعارضة المسلحة والتنظيمات الجهادية.

ورأى الرئيس السوري ان الغارة تؤكد دعم اسرائيل للمعارضة والتنظيمات الجهادية هذه التي تقاتل النظام.

واوضح «البعض في سوريا يقاربون هذه المسالة بسخرية ويقولون: كيف يمكن ان يقول احدهم ان تنظيم القاعدة لا يملك سلاحا جويا؟ لديهم السلاح الجوي الاسرائيلي».

بشار الاسد

قراصنة الخلافة يخترقون حساب الخطوط الماليزية.. بـ«سحلية»

عواصم - «وكالات»: تعرض الموقع الرسمي لشركة الخطوط الجوية الماليزية الاثنين لهجوم من قراصنة انترنت، زعموا انهم على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلاميا بـ«داعش»، ولم تتمكن الشركة حتى ساعة إعداد التقرير من استرداد الموقع الذي مازال يحمل شعار مجموعة القراصنة المكون من سحلية تلبس بذلة رسمية وفي فمها غليون.

وكتب القراصنة على الموقع «404 - الطائرة مفقودة» كما اضافوا: «الموقع مفرصن من قبل عصبة السحلية - الخلافة الرسمية على الانترنت» في حين ظهرت على مفتاح التصفح عبارة «داعش ستنتصر».

وبحال الضغط على صورة السحلية فإن الموقع سيحيل المستخدم إلى حساب القراصنة على موقع «تويتر» المليء بالصور التهكمية والساخرة.

ولم تتمكن وكالات انباء من الاتصال بالشركة الماليزية التي تمر حاليا بمرحلة إعادة هيكلة بعد خسارة طائرة فوق اوكرانيا واخرى في المحيط الهادئ، غير ان حساب الشركة على موقع تويتر اقر بحصول الاختراق، وطلب من المتصفحين استخدام عنوان إلكتروني آخر لحجز البطاقات كان يعمل بشكل طبيعي.

.. وأمريكا تفكر في التعاون مع الهند للتصدي لـ«الدولة»

نيودلهي - «وكالات»: قال بن رودز نائب مستشارة الأمن القومي الأمريكي يوم الاثنين إن الهند والولايات المتحدة يمكن ان تتعاونا في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية خاصة فيما يتعلق بالتمويل والمقاتلين الأجانب.

واضاف للصحفيين في نيودلهي «فيما يتعلق بتعاوننا مع الهند فقد تركز على هذا الجانب من العالم والتنظيمات المختلفة مثل عسكر طيبة» في إشارة إلى الجماعة المتمركزة في باكستان والمتهمة بالتخطيط لهجمات مومباي في نوفمبر عام 2008.

وقال «نعتقد ان هناك فرصة للتعاون مع الهند فيما يتعلق بقضايا مثل المقاتلين الأجانب وتمويل الإرهابيين الذي يمكن ان يكون له صلة بتنظيم الدولة الإسلامية».

القوات العراقية والأكراد يصفعون المتشددين في ديالي وعين العرب

عواصم - «وكالات»: سيطرت القوات العراقية وميليشيات الحشد الشعبي المساندة لها بالكامل على قضاء المقدادية آخر معاقل تنظيم الدولة الاسلامية في محافظة ديالي، بحسب ما أفاد به مصدر أمني في بعقوبة.

ونقلت وسائل إعلام عراقية عن رئيس منظمة بدر، هادي العامري - الذي يشرف على الحملة العسكرية في محافظة ديالي - قوله إن «محافظة ديالي اصبحت آمنة الآن» من مسلحي التنظيم بتطهير المقادية.

وأضاف أن ما تحتاجه ديالي الآن هو الأمن أكثر من القوات العسكرية.

ودعا العامري إلى تطهير المنازل من الألغام، والعبوات المتفجرة التي زرعت فيها.

وذكرت المصادر الأمنية أن المواجهات بين الجانبين أسفرت عن مقتل 50 من القوات الأمنية والحشد الشعبي وجرح 200 آخرين مثلهم، بينما بلغت خسائر التنظيم نحو 15 قتيلا عثر على جثثهم بعد انسحاب باقي المسلحين من المنطقة.

من جانبه أعلن قائد شرطة ديالي، اللواء جميل الشمري، أن محافظة ديالي باتت خالية من تنظيم «داعش».

وقال اللواء الركن جميل الشمري إنه «تم تحرير أكثر من 24 قرية من داعش في مناطق الشمالية من محافظة ديالي في حوض شروين والصدور وقرى شمال المقادية في قرى شمال سنسل، واستعادة منابع المياه وشواظم توزيع المياه في تلك المناطق».

وأسفرت تلك العملية عن مقتل العشرات من المتطرفين، وتدمير أسلحة ومعدات مختلفة وضبط مشفى ميداني تابع لداعش، والعثور على جثث لأبرياء أعدموا على يد التنظيم المتطرف، وبانتهاء هذه العملية التي استمرت 4 أيام تكون تلك القوات قد استعادت نحو 50 كيلومترا مربعا من داعش، وتعد تلك المسافة هي آخر معاقل التنظيم المتطرف في محافظة ديالي التي تمتاز بكثافة بساتينها.

وكانت عمليات تحرير القرى والقصبات شمال المقادية وشرق المنصورية انطلقت خلال الـ48 ساعة الماضية، وأسفرت العمليات عن تحرير ثماني قرى، وقتل 35 داعشيا شمال قضاء المقادية في المحافظة.

وفي وقت سابق، قال مدير شرطة محافظة ديالي، الفريق الركن جميل الشمري، «إن القوات الأمنية تمكنت من تحرير ثماني قرى شمالي المقادية في المحافظة»، مؤكدا أنه لم يبق إلا القليل جدا لإعلان تطهير المحافظة بالكامل. وأضاف أن القوات الأمنية تمكنت من تطهير القرى وقتل 35 عنصرا من تنظيم داعش.

وأكد الشمري، بحسب بيان تبنته وزارة الداخلية، أن «تضحيات القوات الأمنية والحشد الشعبي أسهمت بهزيمة الإرهابيين في زمن قياسي».

يشار إلى أن محافظة ديالي تشهد منذ يونيو الماضي عمليات عسكرية واسعة لملاحقة عناصر تنظيم داعش، فيما تمكنت القوات الأمنية والحشد الشعبي من إحراز تقدم في الكثير من المناطق.

وفي الأنبار أعلن قائد الشرطة كاظم الفهداوي أن السلطات الأمنية فرضت الاثنين حظرا شاملا للتجوال في مدينة الرمادي مركز المحافظة، حتى إشعار آخر بالتزامن مع بدء عملية عسكرية لاستعادة مناطق وصفها بالكبيرة في المدينة يوجد فيها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية.

وعلى صعيد آخر، ناشد نائب رئيس الجمهورية، أسامة النجيفي، رئيس الوزراء حيدر العبادي، ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري، ووزير الدفاع خالد العبيدي، بالتدخل لوقف ما وصفه بالتجاوزات التي ترتكبها عناصر الحشد الشعبي المرافقة للقوات الأمنية.

وأضاف النجيفي أن تلك العناصر تفجر المساجد والدور السكنية في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، والتي خلت من ساكنيها بعد موجات النزوح التي جرت خلال الأشهر الماضية، وذلك إثر شكاوى تلقاها النجيفي من شيوخ عشائر ووجهاء في المحافظة.

من جانبه بحث رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي مع قائد القوات الأمريكية الوسطى الجنرال لويد أوستن سبل توسيع مجالات التعاون العسكري والاستخباري وزيادة تركيز الضربات الجوية وتكثيف التدريب لتعزيز الانتصارات المتحققة ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

وذكر بيان حكومي امس ان العبادي اكد خلال لقائه مع اوستن الليلة قبل الماضية اهمية زيادة الدعم والاسناد الجوي وتلبية الحاجة الى التدريب والتسليح لادامة التقدم الذي تحرزه القوات العراقية ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

يذكر ان العبادي استقبل اوستن في مكتبه الرسمي مساء امس الاول بحضور السفير الامريكي لدى العراق ستيوارت جونز.

من جانبه قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن وحدات حماية الشعب الكردي، سيطرت على 90 في المئة من مدينة عين العرب (كوباني) بعد تمكنها من التقدم في أطراف حي كاني عربان (كاني كردا)، والسيطرة على مدرسة تشرين، بالإضافة إلى تقدمها في أطراف حي مقتلة بالمدينة.

وأضاف المرصد أن وجود عناصر تنظيم داعش تراجع، فيما انحصر في الشريط الشرقي عند أطراف عين العرب (كوباني).

ونقل المرصد عن مصادر متقاطعة أن «التنظيم المتطرف أرسل إلى جبهات القتال في عين العرب (كوباني) كتيبة مؤلفة من نحو 140 عنصرا غالبيتهم دون سن الـ 18، من المنضمين حديثا إلى معسكرات التدريب التابعة للتنظيم». وتمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيق مصرع 6 عناصر منهم، قضوا في اشتباكات مع وحدات حماية الشعب الكردي.

يذكر أن وحدات حماية الشعب الكردي، مدعمة بكتائب مقاتلة، تمكنت من السيطرة على قرية «ماميد» جنوب غربي عين العرب (كوباني)، فيما سيطرت أمس الاول على قرية «ترمك» الواقعة بين هضبة مشتة نور وطريق حلب-كوباني، عقب اشتباكات مع تنظيم داعش. كما تمكنت الوحدات الكردية من التقدم داخل المدينة والسيطرة على مدرسة الشريعة ومسجد سيدان.

وكانت القوات الكردية قد سيطرت قبل 3 أيام على سوق الهال وشوارع في شمال غرب حي الصناعة بالمدينة، بعد اشتباكات عنيفة مع تنظيم داعش، فيما سيطرت الوحدات الكردية أيضا قبل 5 أيام على المشفى الوطني جنوب غربي المدينة، وصولا إلى المدخل الجنوبي الغربي لمدينة عين العرب (كوباني) على طريق حلب-كوباني، نتيجة هجوم نفذه مقاتلو وحدات الحماية.

وحررت الوحدات الكردية قمة هضبة مشتة نور، حيث قامت برفع رايتها على البرج الموجود في قمة الهضبة وذلك إثر عملية عسكرية خاطفة بدأتها الوحدات الكردية بعد منتصف ليل الأحد-الاثنين المنصرم، واستمرت حتى ساعات الصباح الأولى، وقد تمكنت من خلالها وحدات حماية الشعب الكردي من السيطرة على طرق إمدادات داعش من حلب والرقة.

القوات العراقية مدعومة بميليشيات الحشد الشعبي اعلنت تطهير محافظة ديالي